Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدعوة فإن محمداً لم يحمل رسالته لمكة وحدها ولا للمدينة فحسب وإنما كان يشق الطريق لينطلق إلى العالم كله ويعيد للإنسانية كرامتها ويملأ الأرض عدلا ونوراً.

وإن رملة على مثل النار تتبع أخبار الفريقين حتى دخل جيش محمد بلده الأول وبلد أعدائه وفيهم أبو سفيان، فازداد هم رملة حتى علمت بانتصار زوجها وانكسار أبيها وجماعته ممن ناضلوه وعذبوه وحاصروا المؤمنين وشردوهم، فحياتهم بعد فتح مكة مهددة وقلوبهم واجفة، وزعيمهم أبو سفيان مؤمن بعفو محمد وإن لم يؤمن برسالته، وهو يعرف أن الرسول حليم كريم فلابد أن يشملهم برحمته، فلما سألهم ما ترون أنى فاعل بكم؟

وكان هتافهم بالأمان والعفو يملأ الفضاء حين سمعوا محمداً يقول لهم:

- اذهبوا فأنتم الطلقاء!

فاغتبطت رملة بما ترامى إليها من أنباء الفتح والعفو عند المقدرة، واستطاعت أن تظهر بين ضراتها رافعة الرأس موفورة الكرامة، وقد ازدادت فرحتها بقبول الرسول لقاء أبيها والتماس العباس منه أن يكرم أبا سفيان بما يرد له عزته فى إسلامه ونفوذه فى قومه فيبقى بينهم زعيما مسموع الكلمة مرموق الطموح.

وطابت الحياة لرملة بعد فتح مكة وإيمان أبيها بمن آمنت به وفضلته على الأهل والبلد. وتطلعت إلى ضرتها عائشة التى كانت تعتز بأبيها وسبقه إلى الإسلام فاقتربت منها، وكانت تؤثر البعاد، لئلا تزيد فى غيظها.

وفتحت لها عائشة صدرها فحنت عليها وعطفت، وألف بين قلبيهما ود جديد لا يشوبه ما يكون بين الضرات، فإن رملة تقدمت سنها وعائشة فى زهو